سلكوا في الهوى الفريقين سما • واتوا بالبديع من كل قال
وطباع الورى تخالف ما لنا • زال فيهم وفيهم كل عالي
يا جوابي ولست ازع الي • ذا صواب فارقت نهج الضلال
وعلى الفاضل الاديب المفدا • ملك الفضل من ابي هذا السوال
الامام الهادي نشر اغنذاري • وتبوا نيفا دمن عنز قال
دام في رفعة وارغد عيش • ونعيم وبهجة واقتبال
ما النجم المرد والعذر صب • عادم الصبر واجد البلبال

يوسف بن عمران الحلبي

اديب نظم ونثر • ما مجني ذكره جال الكتب والسير • اكثر من الرحلة والنقلة على تبنط لانظع فيه الغفلة • تفاضت عليه سحايب منا لثنا سكوب • مو بها رياح الشكر مابين يحيه الصبا والجنوب الا انه في اواخره داست ساحته النوب • فاحاط به الفقر لما ادركته حرفة الادب • فاصبح بعد النعيم يوسف ابا الحجب

لو كان يدري المرء ان ابنه • يحرم بالاداب ما ادبه

وقد صحبني فرايته بشعر معجبا طروب كانه اذا نسخ له معنى قميص يوسف في اجفان يعقوب • ثم ذهب بهزة فضايله واهدي الي منها ما هو على ادبه شاهد وطلبت منه يوما

تقريظ

تقريظ شعره فقلت بديهة •

لشعره الحبر كرفى بموجبه • يهدي لاسماعنا روحا وريحانا
ذو منطق ساحر عطر فيا عجبا • للسحر ينشره وهو ابن عمرانا

وكان من حر ابي الاداب • نهابا وهاب • يطرب بالحانه • وان رجح على من سواه باوزانه • ثمن عذب خطابه • وقلايد المنتظمة في جيد ادابه • ما انشدنيه من قصيدة لـه •

اثار ما حشاي البان المطرف • رسيس هوى يقوي اذا الصبر يضعف
وارقني من حلى بلمى حمايم • غدت فوق اغصان المعاطف تهتف
وثغر اذا ما افتر يبدي ابتسامه • بروقا بها ابصارنا تتخطف
وخد سقى ما الشباب رياضه • يا لحاظنا منه جني الورد يقطف
ودينار خد كامل وزنه استحق • على حبه روح المعنى تصرفا
وجسم صفا حسنا يكاد اديمه • المنعم من فرط الطراوة يرشف

وقوله من اخرى •

حذار تروم الوصل من ساحر الجفن • فكم مثري في دونه سال من جفن
واياك من خطي عامل قده • فكم اثخن الاحشا طعنا على طعن
الا انها الريم الذي بات ترنجي • حشاشة نفس الصب لاروضة الحسن
يخد بلا في مهجتي من لظاهما • بجسمي المضنى ما تجسر ان من وهن

Copyright © King Saud University